البنية الفكرية والتنظيمية للطبقة العاملة في إيران إبان المرحلة الدستورية ١٨٩٦ - ١٩٢١

المدرس المساعد
محمد غانم كاظم العبودي
m.ghaniem79@gmail.com
الأستاذ الدكتور
عاصم حاكم عباس الجبوري
جامعة القادسية ـ كلية التربية للعلوم الإنسانية
asim.hak@qu.edu.iq

The intellectual and organizational structure of the working class in Iran during the constitutional period 1896-1921

Assistant teacher
Muhammad Ghanem Kazem Al-Aboudi
Professor Dr
Asim Hakim Abbas Al-Jubouri
PhD student: College of Education - University of Qadisiyah College of Education - University of Qadisiyah

الملخص:-

أخذت ملامح الطبقة العاملة في إيران تتشكل على وفق المبررات المنطقية لها، إذ ما برحت النقابات العمالية تُسجل حضوراً داخل المجتمع الإيراني، وقد بانت ملامحها في المدن الرئيسة وخاصة في مدن إقليم أذربيجان أو شمال غرب إيران، متاثرة إلى حدٍ بعيد بالحركة العمالية العابرة للحدود بين روسيا وإيران. فكانت البنية الفكرية والتنظيمية في إيران نتاج مخاض عسير من الأوضاع الاستبدادية لحكام القاجار، والاستعمارية لروسيا وبريطانا، إلا انها ارشدتهم إلى سبلٍ وفعالياتٍ تنتهي بهم إلى طبقة مكتملة الحضور في ميادين مضادة لمن استسلم للمصالح البريطانية من حيث الاحتكار وقيود المُلكية والامتيازات، فقدموا دلالات عن نضجهم السياسي والاجتماعي في علاقاتهم البرجوازية، وانعاش إنتاجهم ومُلكيتهم الخاصة، ودراستهم المؤلفات الأوربية، وخروج ممثلين منهم للبرجوازية الوطنية وحاملي الأفكار التنويرية بعد أن فتحت باكو أبوابها لافكارهم وحركاتهم التحررية. ودارسة الحالة المتنامية هناك لاتكتمل إلا بشرح النقاط المحورية الآتية:

الكلمات الافتتاحية: البنية الفكرية، البنية التنظيمية، الطبقة العاملة، إيران، الثورة الدستورية، مظفر الدين شاه.

Abstract:-

The features of the working class in Iran are taking shape according to their logical justifications, as trade unions are still registering a presence within Iranian society, and their features have become apparent in the main cities, especially in the cities of Azerbaijan or northwest Iran, influenced to a large extent by the cross-border labor movement between Russia and Iran. The intellectual and organizational structure in Iran was the product of the difficult pains of the tyrannical conditions of the Qajar rulers, and the colonialism of Russia and Britain, but it guided them to ways and activities that lead them to a class with a full presence in the fields opposed to those who surrendered to British interests in terms of monopoly, restrictions of ownership and privileges, they provided indications of their political maturity. The social and bourgeois relations in their relations, the revival of their production and private property, their study of European literature, and the departure of representatives of the national bourgeoisie and bearers of enlightenment ideas after Baku opened its doors to their liberation ideas and movements. And the study of the growing situation there will not be complete without explaining the following pivotal points:

Key words: The intellectual structure, the organizational structure, the working class, Iran, the constitutional revolution, Muzaffar al - Din Shah.

المبحث الأول

المنظور الفكري للطبقة العاملة الإيرانية وتزايد نشاطها (١٨٩٦ ـ ١٩١٤)

تولى (**مظفر الدين شاه**)[١] الحكم في ٨ حزيران ١٨٩٦، وكان ضعيفاً متردداً يخشى أن يكون مصيره مثل مصير والده، لكنه سار على النهج نفسه، ولم يوقف انحدار الاوضاع الاقتصادية، وتفرغ لرحلاته الترفيهية الباذخة في أوربا بعد استدانته القروض من روسيا وبريطانيا. مما انعكس سلباً على المجتمع الإيراني، وتدهور حالة العمال وتفاقم الفوضى، وكثرة المظالم، وحدوث الاضطرابات بعد ارتفاع أسعار الخبز[٢]، وهجرة (٦٧) ألف عامل منهم إلى روسيا، وتزايدت أعداد هجرتهم إلى (١٣٦,٥٤٩) عامل بحسب الجدول الآتي[٣]:

جدول رقم (٥) لتوضيح أعداد العمال الإيرانيين المهاجرين إلى روسيا في شهر كانون الثاني ١٨٩٧ على وفق توزيعهم الجغرافي في المدن، ونوع الجنس[٤]

ت	المدن الروسية	الذكور	الأناث	مجموع الذكور الأناث
١	القوقاز	٥٤٦٧٨	١٦٧٥٤	٧١٤٣٢
٢	باكو	٢٢٠١٢	٧٩٢٩	٢٩٩٤١
٣	تبليسي	٧٧٤٩	٢٣٨٤	١٠١٣٣
٤	يريفان	٥٢٣٩	٣٢١٩	٨٤٥٨
٥	اليزابيثبول	٨٣٩١	٤٦٢٣	١٣٠١٤
٦	داغستان	٢٥٨٢	٩٨٩	٣٥٧١

وعَبرَ الحدود ما لايقل عن (٣٠٠) ألف عامل معظمهم من الاذربيجانيين عام ١٩٠٣ للعمل في حقول نفط باكو[٥] وأيد أغلب العمال الإيرانيين مشروع الدستور، ورفضوا مضايقات الحكومة الروسية لبلادهم في مسألة سداد الديون، وإيقاف الدفعات المالية الجديدة لهم إلا في حالات استثنائية لأن الشمال الإيراني اندرج في فلك المصالح الاقتصادية الروسية، وعمل آلاف العمال الصناعيين والحرفيين والفلاحين الإيرانيين من في روسيا حتى توسعت الاتصالات بين رعايا الدولتين[٦]. ووصل الفكر الثوري الاشتراكي الديمقراطي إلى إيران عن طريق العمال الإيرانيين الذين عملوا في المناجم النفطية ومراكز الصناعة في القوقاز، وتشكيلهم (**جمعية همت**) في باكو عام ١٩٠٣ بوصفها أول تنظيم سري ماركسي بمعنى (**العزيمة أو الاصرار**)، وبقائهم على الاتصالها الدائم مع منظماتها بأذربيجان وگيلان وطهران للضغط على حكومة الشاه[٧].

تمثلت بدايات الإضطراب الجماهيري نحو (**الحركة الدستورية**)[٨] في المواجهة بين كبار التجار ومسؤولي الكمارك البلجيكيين الذين خوَّلهم مظفر الدين شاه صلاحيات واسعة في ٣ تشرين الثاني ١٩٠٥ برئاسة (**جوزيف ناوس**) (Joseph Naus)[٩] الذي انحاز للروس، وزاد الضرائب على تجار وعمال البازار[١٠]. فاعتصم التجار في (**مرقد السلطان عبد العظيم**)، وانضم لهم الحرفيون والكسبة وعمال الصناعات اليدوية وطالبوا بطرد (**ناوس**)[١١]. مع رجال الدين الذين شعروا بالإهانة من تولي الأجانب مناصب وزارية[١٢]. وتحرَّكت مجموعات ثورية عمالية إيرانية في القوقاز لدعم الحراك الثوري مثل (**جمعية تبليسي**) عام ١٩٠٥، وساهمت في تسريع (**الحركة الدستورية**)[١٣]. واحكم عمال نفط باكو الإيرانيين الثوريين العلاقة مع الثوار القوقازيين داخل إيران في تبليسي وباكو وتبريز ورشت[١٤]، وسقط في الاشتباكات (٢٢) قتيل و(١٠٠) مصاب، فاعتصم رجال الدين، ومعهم حشد كبير من التجار والعمال، وطالبوا بعزل عين الدولة، وافتتاح دار الشورى، والقصاص من القتلة، وتوجهون إلى مدينة قم، والتحاق بهم التجار، والنقابات العمالية[١٥]. وانتفض عمال رشت وتبريز وطهران، وقتلوا مُتّكَأ المستبدين القوي وحاكم گيلان (**آغا بالاخان سردار افخم**)[١٦] عام ١٩٠٥[١٧].

ازداد نشاط المجاميع الإيرانية المؤمنة بالمبادىء الاشتراكية مثل مجموعة (**همت**) و (**عدالت**)، وشكلوا نقابات لتنظيم التظاهرات، واصدروا (**صحيفة اتفاق كار گران**)[١٨]. وطالبت (**نقابة عمال التلغراف والبريد**)، وعمال صناعة السجاد في كرمان تحديد ساعات العمل والأجور[١٩] عام ١٩٠٦، مع (**نقابة عمال مطابع طهران**)، لذا عطّل التجار الإيرانيون الأسواق بعد معاقبتهم، حتى تفاوض الشاه لإنهاء الأزمة[٢٠] وعزل (**عين الدولة**) في ٣٠ تموز ١٩٠٦[٢١] وإجبار الشاه على دسترة النظام الملكي، وتوقيع المرسوم الدستوري في ٤ آب ١٩٠٦، وتشكيل مجلس نيابي منتخب، وافتتاح مجلس تشريعي في ٧ تشرين الأول ١٩٠٦ لتأليف لجنة صياغة الدستور، ومصادقة الشاه عليه في كانون الثاني ١٩٠٧[٢٢]. ووَجَدَت الأفكار اليسارية طريقها في تشكيل المجلس البرلماني الأول في إيران[٢٣]. وأسترضاهم الشاه بتخفيف الرقابة على الصحافة وتشجيع البعثات العلمية، وفتح الكليات الزراعية والعلوم السياسية، وإقامة جمعيات تجارية وثقافية وتربوية أتاحت تشكيل جمعيات علنية وسرية نهاية عام ١٩٠٦، مثل (**جمعية الشركة الإسلامية التجارية**)، و(**الجمعية السرية**)، و(**اللجنة**

الثورية)، فضلاً عن (**الحزب الاشتراكي الديمقراطي**) الذي ضم (١١) عضواً من عمال إيران العاملين في نفط باكو سابقاً، والمنضمين لـ (**الحزب الاشتراكي الروسي**)، وطالبوا بتحديد ساعات العمل، وتوفير معاشات للعمال المتقاعدين حتى بلغ عدد التابعين له (٨٠) ألف عامل[٢٤]. لكن الصراع لم ينتهِ في أمتثال (**مظفر الدين شاه**) لمطالب المحتجين[٢٥] لوفاته في ٤ كانون الثاني ١٩٠٧[٢٦]، ومعاداة ابنه (**محمد علي ميرزا**)[٢٧] للدستور عندما تولى العرش باسم (**محمد علي شاه**) في ١٩ كانون الثاني من العام نفسه[٢٨]، وساعدته روسيا في الهجوم على بناية المجلس الوطني بلواء القوازق[٢٩]. لكن الثوار اغتالوا (**امين السلطان**) في ٣١ آب ١٩٠٧ مما زاد من تمادي الشاه تجاه الثوار[٣٠] ونفذ انقلابه في ٢٣ حزيران ١٩٠٨ بحل المجلس بعد قصفه واعتقال وإعدام نخبة من القاده الوطنيين[٣١]. فاضطربت أذربيجان، وتشكلت في تبريز (**جمعية الإسلاميين**)، و(**الحقيقة**) اللتين حولهما القائدان الثوريان (**ستار خان**)[٣٢] وشقيقه رئيس عمال البناء (**باقر خان**)[٣٣] حصناً للنضال عام ١٩٠٨[٣٤].

تسلح العمال الدستوريون المنظمون للجمعيات في تبريز، واتصلوا بمجموعات الديمقراطيين الاجتماعيين في القوقاز لتلقي تدريبات عسكرية[٣٥]. ودربت جمعيات طهران العاطلين عن العمل، وسلحتهم واصدرت قوانين برلمانية لمراقبة الأسعار، ومعاقبة المضاربين، والتدخل بالأمور القضائية[٣٦]، وانشق منهم مجموعة مقاتلين تابعين لـ (**لجنة اجتماعيون ديمقراطيون الإيرانية**) ومقرها باكو للمطالبة بتشكيل مجالس شعبية (**برلمانات**)، وانتخاب على أساس السكان لا الطبقة، وتوزيع المُلكيات الكبيرة للفلاحين، وحق العمال بالإضراب وتحديد ساعات العمل حتى كونت مع البلاشفة خلية أولى لـ (**الحزب الاشتراكي الديمقراطي الإيراني**)، وإقامة حكومة إيرانية مركزية تفصل الدين عن السياسة، وتقر التعليم الإلزامي حتى أوجدت لنفسها برنامجاً سياسياً مماثلاً لبرنامج الحزب الديمقراطي البلشفي[٣٧].

قرر أهالي رشت محاربة استبداد الشاه[٣٨]. وشكلوا حركة مجلس الاتحاد بقياد الميرزا (**كوجك خان**)[٣٩] الذي جَمَعَ لها أعضاء بارزين من أحرار رشت[٤٠] وتحرك نحو مدينة قزوين بعد أن صد هجوم قوات الشاه وانتصروا عليهم على ساحل بحر قزوين[٤١] فارسل الشاه قواته بقيادة (**سبهدار اعظم**)[٤٢] الذي أنضم إلى الدستوريين[٤٣]، وذهب جميعهم لنصرة أهالي طهران حتى بلغت الحركة أوج قوتها[٤٤]. وانضم بختياريو اصفهان لهم لفتح

طهران في ١٣ تموز ١٩٠٩ بعد اشتباكات مع القوازق[٤٥]، وخلعوا (**محمد علي شاه**) ونصبوا ابنه (**أحمد شاه**)[٤٦] في ١٧ تموز من العام نفسه، وتصدّوا للقوات الروسية المتقدمة لارجاع الشاه لكن القوات الروسية ارتكبت مجازر في تبريز، وحلّوا جمعياتهم في ١٢ نيسان ١٩٠٩[٤٧].

وأضرب عمال مطابع طهران في حزيران ١٩١٠ على حكومة سبهدار أعظم الذي أصبح رئيساً للوزراء في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٠٩، ومشاركاً في الصناديق الصناعية والمالية البريطانية، واعتقاله عدداً من رؤوساء تحرير الصحف، فاستقال عمال الطباعة من خدمة البرلمان بأمر من نقاباتهم وتواجهوا مع الشرطة في مبنى البرلمان، واختاروا مجلساً أطلقوا عليه (**مجلس العمال المركزي للتخطيط وقيادة الإضراب**)، ونشروا مطبوعات تدعوا للوحدة العمالية، وتحديد الحد الأدنى للأجور بـ (٣) تومان شهرياً، ومعاملة المديرين لهم معاملة مهذبة، وتوفير طبيب في كل دار طباعة، وعطلة يوم في الأسبوع، ودفع معاش للمعاقين منهم، واستمر إضرابهم في طهران ورشت أسبوعين، وطالبوا باستقالة حكومة (**سبهدار**) لكنهم تعرضوا للقتل والنفي أوائل عام ١٩١١[٤٨]، وانقسم المجلس البرلماني على تجمعات متناقضة لاتراعي مصلحة العامة مثل حزب (**ديمقراطيون عاميون**) من الاشتراكيين الديمقراطيين اليساريين واعضاء بجمعيات ثورية متطرفة وهم أقلية برئاسة (**حسن تقي زاده**)[٤٩]، وتدعو لفصل الدين عن السياسة، وتوزيع الأراضي الزراعية بين الفلاحين. وحزب (**اجتماعيون اعتداليون**) وهم أكثرية محافظة برئاسة السيّد (**محمد الطباطبائيّ**) و(**عبد الله البهبهانيّ**)، وينادون بحكومة مركزية، وتوزيع الثروات بالتساوي، وحصر العلاقات الخارجية بحدود الاقتصاد والتجارة والعمل[٥٠].

تأججت الروح الوطنية في إيران، وجدد مجموعة من علماء طهران هيأة الاتحاد الإسلامي المستوحاة من أفكار (**الأفغانيّ**) عام ١٩١٢ ومنهم (**حسن مدرّس**) الذي انتفع (**كوجك خان**) من أفكاره بصفته عضواً بارزاً فيها، ولتعاونه مع شخصيات عثمانية محبة لأفكار (**الأفغانيّ**) قبل دخول كوجك خان السجن بتدبير من الروس لدعوته إلى مجالس برلمانية[٥١]. وانعدم تنقل الحرفيين والصناع الإيرانيين مع البلدان بسبب المخاطر، وضعف العلاقات التجارية. وجاب عددٍ من الضباط الألمان مناطق إيران الكردية أوائل عام ١٩١٤

لدراسة المنطقة، وأهتموا في طرق المواصلات المؤدية منها إلى حدود روسيا، وإقامت صلات قوية مع بعض زعماء الكرد[٥٢] قبيل (**الحرب العالمية الأولى**) (World War I)[٥٣] بعد تواصلهم مع العمال الإيرانيين هناك، ورفع علم ألمانيا في مدن كردستان وأذربيجان[٥٤].

تدنت نسبة العاملين الإيرانيين في الخدمات العامة أوائل عام ١٩١٤، وقارب عددهم الـ (١٢) ألف، منهم (٥) الأف في التحميل والنقل في الموانىء، و(٣٠٠) في إنشاء الطرق وسكك الحديد، و(٦٧٠٠) يعملون في الصناعة الكهربائية. أما الصناعات العاملة بآلات حديثة فتعود مُلكيتها للحكومة والتجار المحليين والأجانب في صناعة الورق والزجاج والصابون والرصاص أمام ضعف الدعم الحكومي للصناعات الوطنية، علماً أن اغلبها كان من حصة الأجانب وعلى رأسها (**شركة النفط الانكليزية - الإيرانية**)، ويعمل فيها من (٧ إلى ٨) الأف عامل إيراني، وشركة الصيد الروسية في بحر قزوين ويعمل بها من (٤ إلى ٥) الأف عامل إيراني، ومصانع الأقمشة الروسية ويعمل بها (١١٣٢) عامل إيراني، وعمال التعدين وعددهم (٢٠٠) عامل إيراني، وجميعهم من (١٢,٣٣٢- ١٤,٣٣٢) عامل، علماً أن (٥,٠٢٤) منهم يعملون في مصانع خاصة بالإيرانيين والباقين في مصانع أجنبية. لكن صناعات عمال إيران اليدوية والتقليدية زادت على الحديثة باشتغال (٤٧٨,٩٠٠ -٤٨٣,٩٠٠) ألف عامل من مجموع العاملين في الصناعات الإيرانية، ومنهم (٢٠٠) ألف يعملون في الحياكة، و(٢٠٠) ألف في صناعة المعادن، و(٦٥) ألف في صناعة السجاد توزعوا على (٢٠) معملاً، وفي كل معمل (٣٢٥٠) عامل، وعمال أخرون عددهم (٣٩٠٠) يعملون في الصناعات الجلدية، وكما موضح في جدول أدناه[٥٥].

جدول رقم (٧) لتوضيح ازدياد أعداد العمال الإيرانيين في الصناعات اليدوية والتقليدية على بقية أعدادهم في الصناعات الحديثة داخل إيران أوائل عام ١٩١٤

ت	الصناعات	اقسام الصناعات	عدد العمال	مجموع العمال
١	الصناعات الحديثة	النفط (البريطانية - الإيرانية)	٧٠٠٠ - ٨٠٠٠	١٢,٣٣٢- ١٤,٣٣٢
		الثروة السمكية (الروسية)	٤٠٠٠ - ٥٠٠٠	
		مصانع الأقمشة (الروسية)	١١٣٢	
		التعدين	٢٠٠	
٢	الصناعات اليدوية والتقليدية	الحياكة	٢٠٠,٠٠٠	٤٧٨,٩٠٠ - ٤٨٣,٩٠٠
		المعادن	٢٠٠,٠٠٠	
		نسج السجاد	٦٥,٠٠٠	
		الجلود	٣,٩٠٠	
		باقي الصناعات اليدوية والتقليدية	١٠,٠٠٠ - ١٥,٠٠٠	
مجموع العمال الكلي في جميع الصناعات ← ٤٩١,٢٣٢ حتى ٤٩٨,٢٣٢				

المبحث الثاني

تطور البنية الفكرية والتنظيمية للطبقة العاملة الإيرانية وآثارها العامة (١٩١٤ـ١٩٢٥)

خشيت إيران على أوضاعها عند اندلاع (**الحرب العالمية الأولى**) في ٢٨ تموز ١٩١٤، وأعلن أحمد شاه حياد بلاده الذي لم يمنع المتحاربين من الاعتداء عليها[٥٦] أما قوى إيران الثورية فتوصلت إلى أن ألمانيا في معسكر الوسط مع الدولة العثمانية المسلمة لم تُلك لها سابقة سيئة في إيران، والتحالف معهما أقل ضرراً على وحدة أراضيها البعيدة عن ألمانيا جغرافياً، والأقل تهديداً من روسيا في الشمال، وبريطانيا في الجنوب حيث حدود هيمنتها على الهند. لذا مالوا إلى جبهة الوسط الساعية إلى عزل اعدائهم في جبهة الوفاق عن نفط إيران وأذربيجان، وتشكيل جبهة موحدة من دول إسلامية بمساعدة العثمانيين[٥٧] للتعاون معاً ضد قوات روسيا في أذربيجان الغربية وگيلان بفسح المجال للقوات العثمانية فيها للوصول إلى القوقاز، فضلاً عن مواجهة بريطانيا في الجنوب[٥٨] وسرعان ما كسبت ألمانيا قوى عشائرية وعمالية لضرب مصالح بريطانيا النفطية في جنوب إيران، لكن بريطانيا تمكنت من التصدي لهم بتشكيل شرطة درك الجنوب، وبتأييد العشائر الأكبر لها في تلك المناطق نهاية عام ١٩١٥، واستقدام قوات أضافية من الهند لتحييد القوى الموالية لألمانيا[٥٩].

واصلت العناصر الألمانية أنشطتها وعلاقاتها مع انصارها من الطبقة العاملة الإيرانية على الرغم من هزيمتهم النسبية في العام الأول من الحرب تجاه بريطانيا في إيران[٦٠] وتزامن ذلك مع خروج (**كوجك خان**) من السجن دون السماح بعودته إلى رشت بسبب قرار الأبعاد الروسي عنها لـ (٥) أعوام، وتمحورت جموع من العمال حوله للتوجه في قتالهم نحو إقامة جمهورية في إيران بعد التخلص من حكومة طهران المركزية المتشكلة من المحافظين والمستبدين الذين يحظون بإسناد بريطاني مطلق[٦١] حتى عاد (**كوجك خان**) ودعا أعضاء (**هيأة الاتحاد الإسلامي**) لرؤيتهم[٦٢].

وتمركزت جميع القوى الثورية بحركته التي تمتعت بنهضت وإسناد كبير من سكان الريف العمال الكسبة والمزارعين والملاكين الأحرار، وسكان المدن التجار والعمال الصناعيين، وتأييد قيادات سياسية مثل (**مستوفي الممالك**) الذي يأس من الحلفاء في تسليح بلاده، ودينية مثل السيد (**حسن مدرّس**) في ثوار الحركة الذين عُرِفوا بـ (**ثوار**

جنگـل)[٦٣]. وانضم الزعيم الكردي (**خالو قربان**)[٦٤] إلى ثوار الغابة (**الجنگـليين**) مع زعماء كرد بارزين مثل (**قنبر خان**)، وبابا خان اللذين ينتميان للأول ولدكتور (**حشمت**) بصلة قرابة، فضلاً عن انضمام كثير من كرد الشمال، ومتطوعي مدن إيران بما فيها طهران وتبريز[٦٥].

وسارع كوجك خان في تشكيل حركته في آب ١٩١٥من (٢٠٠٠) مقاتل جُلّهم من العمال الصناعيين والحرفيين ومزارعي گـيلان ومازندران وأذربيجان الجنوبية لطرد دول الوفاق، وإنشاء حكومة برلمانية، وإلغاء المعاهدات غير الشرعية، وتقديم المساعدات الاقتصادية لعمال الحرف والصنائع وصغار الفلاحين حتى فقدت القوى الحكومية نفوذها وقدراتها العسكرية شمالي إيران[٦٦].

وإصدرت الحركة صحيفة (**جنگـل**) الأسبوعية في المنطقة نفسها وبـ (٨) صفحات، وبحجم (٣٥×٢٢) سم في يوم الأحد ١٩ آب ١٩١٦، وبخط (**على حبيبى**)، وطباعة حجرية بإدارة (**حسين نويدى كسمائى**)، وبقيمة (٥٠) قران لنشر أهداف الحركة، وأفكار أعضائها، ونشاطهم العسكري[٦٧]. وأصدرت منظمة الاتحاد الإسلامي أهدافاً رئيسة لبرنامج حركة الغابة بعنوان (**مرامنامه نهضت جنگـل**)، وصاغتها بقواعد ولوائح معلقة داخل معسكراتها بخصوص أيدلوجيتها المشتملة على (٣٤) مادة سياسية، ومدنية، وحقوقية واقتصادية، وتعليمية، وقضائية، وعسكرية، وعمالية، وصحية، ونشرتها في صحيفة جنگـل لبيان أهم الشعارات المتمحورة عن استقلال إيران، وإقامة جمهورية وطنية دستورية، وتحقيق الرفاهية العامة، وتخليص طبقة العمال من ويلات استغلال الأطفال في العمل، والبطالة، وقلّة المصانع، ومشكلة ساعات العمل[٦٨].

تسببت أعمال الحركة، واستيعابها عمال قوقازيين ثوريين مطلوبين في غضب روسيا، وتحريضها حكومة إيران المركزية للاشتباك معهم في كسما أواخر عام ١٩١٦، إلا أن القوات الحكومية انكسرت امامهم حتى ردت روسيا بقوات أخرى بلغت (٤) الآف مقاتل مجهزين بمدفعية متطورة، ومدعومين بقوات إيرانية في كسما[٦٩] حتى تحوَّل موقف القوات الروسية الموجودة في گـيلان، والمتركزة في رشت من الهجوم إلى الدفاع بحلول عام ١٩١٧[٧٠]. وسرعان ما أفضت أوضاع روسيا المتدهورة إلى قيام ثورة تشرين الأول (أكتوبر) ١٩١٧

الشيوعية الراديكالية في حكومة سوفيتية على أنقاض القيصرية[٧١]. بعد صراع مستمر للعمال والفلاحين الروس الذين أنهكتهم الحرب، وتقبلوا ثورة البروليتاريا بمشاركة العمال الإيرانين الذين شاطروهم أحداث ثورة أكتوبر من تنظيمات ثورية مسلحة في جميع المدن الروسية حتى قُتل المئات منهم جراء الثورة، وأنشطة الحركات اليسارية العمالية والشيوعية الإيرانية المدعومة من (**الاشتراكيين الديمقراطيين الروس**)، والعمال الإيرانيين المهاجرين الذين أسسوا قاعدة جماهيرية واسعة في روسيا وإيران والقوقاز، وتطلعوا إلى تحرير بلادهم من قيود النظام الملكي، وتشكيل جمهورية اشتراكية إيرانية على غرار النموذج السوفيتي[٧٢].

تعززت مكانة حركة العمال في الغابة بانتصار ثورة أكتوبر بعد أن أمرت قوات جيشها (**الأحمر**) الروسي في الأنسحاب من شمالي إيران، وتسليم جزء من أسلحتهم للحركة، لاسيما أن ثورة أكتوبر اتفقت مع الحركة على معاداة استبداد حكومة إيران، وبريطانيا، والدعوة لمبدأ تحرير الشعوب، وإلغاء الامتيازات، ومعاهدة تقسيم إيران لعام ١٩٠٧، وموافقة (**كوجك خان**) في إقاوة جمهورية اشتراكية في إيران لاتتقاطع مع الإسلام[٧٣]. وانحاز لها حاكم گيلان (**حشمت الدولة**)، وضمت حرفيين برجوازيين صغار، وعمال صناعيين من المناطق الحضرية، وعمال زراعة وملاكين صغار في الريف، وصيادين عاملين في سواحل انزلي، وسياسيين وناشطين فارّين من طهران، وأسرى حرب ألمان وعثمانيين هاربين، وعمال إيرانيين قادمين من القوقاز، وعمال قوقازيين مهاجرين إلى شمالي إيران، فضلاً عن وجود متمردين بلاشفة[٧٤]. لكن الحلقة المفقودة في علاقاته معهم هي عدم التطابق الكلي بين الإسلام والماركسية كونه ينتمي لـ (**منظمة الاتحاد الإسلامي**) هو وأنصاره العمال المرتبطين برجال الدين في المنظمة، فأصبحت حركته متباينة من الناحية الأيدلوجية بعد استجابتها للشيوعية، ووصوله لقياداتهم العليا مثل اختلاف خالو قربان مع كوجك خان لاستعانته بالألمان لتدريب متطوعين جدد استقطبهم الحركة[٧٥].

توقفت العمليات العسكرية العثمانية شمالي إيران تزامناً مع اندحارها في جبهات أخرى، لكن المنطقة أصطلت بنيران تضارب مصالح بريطانيا وروسيا بعد تهديد (**كوجك خان**) مصالح الأخيرة[٧٦]. فتوصلت بريطانيا إلى أن مقياس قوتها في الشرق يتحديد بإيران، ويفرض عليها استغلال خلافات أعدائها، ابتداءً بثوار الحركة الذين رفضوا بلوغها القوقاز

بنصب كمائنهم بوجه قوات الجنرال (**دونستروفيل**) المتقدمة في گيلان. ووجد الروس أن عمال إيران المتعاونين مع (**كوجك خان**) لايمتثلون لهم. أما حكومة طهران فأدركت أنهم يهددون مكانتها المركزية، فاتحد جميعهم ضد الثوار في معركة (**منجيل**)[٧٧] في ١٢ حزيران ١٩١٨ كونها ممراً وحيداً لبحر قزوين ثم باكو حيث الأنسحاب الروسي مما عجل في هزيمة قسم من الثوار، ووقوع (١٠٠) قتيل، و(٥٠) أسيراً، وجرحى ومفقودين، وتراجع الباقون لأعماق الغابة[٧٨].

تحوَّلت مواجهات الثوار نحو المعسكرات البريطانية لعمليات فدائية دفعت الأخيرة للتفاوض معهم لإيقاف القتال، والتركيز على احتلال القوقاز. فعقدوا اتفاقاً في آب ١٩١٨ تضمن: إيقاف هجمات الطرفين أو تجوالهم مسلحين في گيلان، وتبادل اطلاق سراح الاسرى، وحق گيلان بانتخاب حاكمها بعد أن خرجت بريطانيا منتصرة من (**الحرب العالمية الأولى**)[٧٩]. وتكليفها (**وثوق الدولة**) بمهمة القضاء على الحركة لتزايد قوتها مدة الأتفاق[٨٠]. وغدت حركة الطبقة العاملة في الغابات عقبة ماثلة أمام سيطرة بريطانيا المطلقة على إيران، وتمهيداً لعقد اتفاقية لاحقة معها سُميت بـ (**اتفاقية ٩ آب ١٩١٩**)[٨١] لتعاظم الأفكار اليسارية المنادية بتحقيق العدالة الاجتماعية، وتحديد المُلكية، وإلغاء الامتيازات الطبقية التي تمسك بها ثوار الحركة، لاسيما العمال المنضوين منهم تحت لواء الحركة بعد عودتهم من القوقاز، وتأديتهم دور الوساطة بين (**الحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي**) وأحرار إيران، ورغبة الحركة في تأسيس جمهورية إيرانية مبنية على الأُسس الاشتراكية لاالشيوعية الانفصالية بدلاً من النظام القاجاري[٨٢].

أرسل (**وثوق الدولة**) قوات عسكرية للقضاء على الحركة في نيسان ١٩١٩، وبغطاء حربي بريطاني على رشت[٨٣] فأعاد (**كوجك خان**) علاقته مع روسيا لاشتداد القصف البريطاني[٨٤]. وأداروا معارك حقق فيها انتصارات كبيرة، وتحوَّل موقف حكومة (**وثوق الدولة**) من الهجوم إلى الدفاع[٨٥]. واستغلت روسيا السوفيتية مطالب الثوار في إقالة (**وثوق الدولة**)، ورفض الأتفاقية، وتأسيس الجمهورية، ولم تجدِ حملات اعتقال (**وثوق الدولة**) للثوار نفعاً أمام المعارضة الشعبية المتسعة للأحرار، والدينية للسيد (**حسن مدرّس**)، فامتنع الشاه نفسه عن توقيع الأتفاقية، وأنسحبت إثرها القوات البريطانية من گيلان بعد

دخول القوات السوفيتية إليها لمؤازرة تطلعات (**كوجك خان**) الجمهورية، واستقالة وثوق الدولة في ٢٣ حزيران ١٩٢٠، وأعلان خليفته (**مشير الدولة**)[٨٦] عن تعليق الاتفاقية[٨٧]، جدد عمال رشت وتبريز وطهران تشكيل نقاباتهم بعد تحوُّل (**حزب عدالت**) إلى الحزب الشيوعي الإيراني (**توده**) في انزلي في ٢٣ حزيران ١٩٢٠. وتوسعت حركات التحرر الوطني في گيلان وأذربيجان، وأصدرت حكومة طهران مرسوماً أجاز هذه التشكيلات. وانبثق مجلس اتحاد لجميع النقابات عام ١٩٢٠، وأصدر قراره للإحتفال بتاريخ ١ آيار من كل عام عيداً للعمال [٨٨]. وخطب (**حيدر اوغلي**) في اجتماع العمال الأممي في روسيا قائلاً: ((**نجحنا في تنظيم ١٣,٨٠٠ عضواً إيرانياً لصفوف الجيش الأحمر، وشكلنا فصيل لهذا الجيش من٢٠٠ عامل لإرسالهم إلى إيران**))[٨٩].

واعلنت جمهورية گيلان العمالية عن تحقيق الازدهار الصناعي وتأمين العمل والعيش الكريم للإيرانيين كافة بالإفادة من الإشتراكية، واتفق (**كوجك خان**) مع (**حيدر اوغلي**) لفتح طهران بعد تهديدها منتصف عام ١٩٢٠[٩٠] رغم تقاطع المنهج السياسي بينهما. وترأس (**كوجك خان**) جمهورية بدا عليها التنافس واضحاً، وشكل لجنة ثورية لتنظيم الثوار بتأييدٍ من قائد الجيش الأحمر (**تروتسكي**)، وتقدمت قوات اللجنة الثورية البالغة (١٥) ألف مقاتل بقيادة (**كوجك خان**) إلى قزوين، وانتصرت على القوازق بمساعدة ممثل الجناح اليساري (**احسان الله خان**) المستثنى من اللجنة[٩١]، والممتنع عن المشاركة في فتح طهران بعد أن سيطر على وسط إيران ليتمكن من فتحها بنفسه لاحقاً بتأييدٍ روسي، وفكرة بريطانية خدعهُ بها ساعد الدوله ابن (**سبهدار اعظم**) لإحداث انقسام في القوات المتوجهة إلى طهران عندما حاصره بوحداته العسكرية وقوات من القوازق قرب (**جسر الفحم**)، واجبره على نزع السلاح، والهرب إلى رشت[٩٢].

تسببت مفاوضات أجرتها روسيا وبريطانيا بخصوص إيران في امتناع (**احسان الله خان**) من المشاركة بفتح طهران، وتراجع الثوار عن حصارها بعدما أوشكت على السقوط في ٩ حزيران، وهروب الشاه منها، واستعداد السفارة البريطانية للمغادرة[٩٣]. لكن روسيا إرادت أكبر قدر من التنازل البريطاني في إيران مقابل تخليها عن جمهورية گيلان بطريقة لاتضر بصورتهم[٩٤]. واستغلال نفوذ الجمهورية وقوتها لنشر الأفكار الشيوعية، وسرعان

دعت السوفيت للتدخل وإسناد الجمهورية، فأجرى رئيس المجلس السوفيتي في القوقاز **(نريمان نريمانوف)** مشاورات لتعميق التحاور بين الجناح اليساري لـ **(احسان الله خان)** و**(حزب توده)**، وبين اليميني لـ **(كوجك خان)** وانصاره المحافظين بما يخدم الشيوعية[٩٥]. وتدخل **(حيدر اوغلي)**، واثمرت جهودهم عن إيقاف الشيوعيين أنشطتهم حتى يتمكن الجميع من فتح طهران. وشكلوا لجنة ثورية مشتركة باسم **(جمعية الثورة الحمراء)**[٩٦] واعلنوا تشكيل مجلس حكم للجمهورية في ٢٠ حزيران[٩٧]. وانضم لمجلس حكم الجمهورية (١٦) نقابة عمالية مرتكزة في إعلامها على صحيفة ناطقة باسم الحركة العمالية وهي: **(الحقيقة)** التي يديرها **(محمد دهكان)** عام ١٩٢٠، وصادرة عن طريق صحيفة شرارة حتى هددت بقوتها كيان الحكومة المركزية في طهران[٩٨].

اعلنت جمهورية گيلان العمالية عن مقرراتها بإسقاط المَلكية، والقضاء على الاقطاعية، وتوزيع الأراضي على الفلاحين، ومراعاة الشعائر الإسلامية[٩٩] وتكيّفت بتعاملها مع الشيوعيين رغم اختلاف الشعارات المتناقضة وانضمام كثير من عمال إيران الوطنيين لجبهة السوفيت الشيوعية[١٠٠]. فابتدأ **(حيدر اوغلي)** الذي تزعم حزب تودة بفتح ورش عمل يدوية للملابس، ومطبعة للأوراق الرسمية أحضرها من روسيا، ومدارس في شفت وكسما وماسولة لتعليم الاشتراكية. أما جناح **(كوجك خان)** فاضطر للتعامل مع هذه العناصر المنضوية لحكمه[١٠١]. فاندفع لتأسيس نقابات للصنائع اليدوية، ومدارس للتعليم المجاني الإجباري مثل مدرسة فومن ونصرت ومسجد صفى، ورياض أطفال لأبناء العمال المتوفين في الهجرة والحروب، وحملات محو الأمية بأرياف الشمال، وتوزيع إعانات للعوائل المتضررة في كل مناطق الجمهورية[١٠٢]. بينما تَشَوّقَ اليساريون لتغيرات ثورية سريعة بتأثير شيوعي سوفيتي، وتجدد خلافهم مع **(كوجك خان)** نهاية حزيران مما أضطره ورفاقه لترك رشت نحو غابات فومن لتفادي مواجهة محتملة[١٠٣].

ونفّذ الشيوعيون انقلابهم على الجمهورية في ٣١ تموز ١٩٢٠ بقيادة رئيس جهاز الأمن الروسي **(بولوم‌كين)** (Поломкин)، وقائد الجيش الأحمر بگيلان **(أبو كوف)** (Абу Палм)، وشكلوا مجلس حكومي من **(احسان الله خان)** رئيس الأركان ومفوض الخارجية، و**(خالو قربان)** للحرب، وغيرهم. ونظموا جيشاً على غرار الجيش الأحمر

الروسي للهجوم على طهران، ومارسوا انشطة متطرفة في مصادرة ممتلكات كبار وصغار مَلاكي الأراضي والتجار والحرفيين، وانجزوا احتياجات العمال الأساسية، وهاجموا رجال الدين، وعارضوا حجاب المرأة حتى كانت سبباً لتذمر الأهالي ونفاذ انصار بريطانيا والشاه بينهم(١٠٤).

أبدت بريطانيا استعداداً أكبر للتحاور مع روسيا بشأن إيران لاشتداد جمهورية گيلان وثورة العشرين في العراق(١٠٥) المشترك معهم جغرافياً ودينياً ورفضه بريطانيا حتى انقطع الدعم الروسي عن حكومة **(احسان الله خان)** الانقلابية، وبدأ هجوم قوات القوازق بإسناد بريطاني على رشت التي لم تُسعفها دعوة **(احسان الله خان)** للاتحاد من جديد مع **(كوجك خان)**(١٠٦). وقطع السوفيت مراسلاتهم مع جميع جمهوريي گيلان، وحددوا أنسحابهم كلياً من إيران نهاية عام ١٩٢١(١٠٧) إثر تنفيذ **(رضا خان)** إنقلاب حوت في ٢١ شباط من العام نفسه، واستلامه وزارة الحربية، وأنتهاء اتفاقية ٩ آب ١٩١٩(١٠٨). فأنفرط العقد الشيوعي اليساري الراديكالي مع الإسلامي الثوري في **(جمهورية گيلان العمالية)**، ولم يتدانَ مجدداً إلى قيام **(الثورة الإسلامية**(١٠٩) **الإيرانية)** عام ١٩٧٩(١١٠) لأن تحولات طرأت على علاقاتهم، وبمصير الحزب الشيوعي الإيراني، وأوجبت ايقاف الدعم السوفيتي عن الحراك الثوري العمالي حتى دعى السفارة السوفيتية **(كوجك خان)** لتسليم نفسه(١١١). وسيطر القوازق على حكومة گيلان بقيادة (رضا خان) نهاية كانون الأول، وعرض الأمان على **(كوجك خان)** وأنصاره إن سلموا انفسهم وأسلحتهم للقوازق، بينما بقي الأخير منفرداً مع هوشنگ بجبال طالش(١١٢). ووقع جريحاً في الثلوج بعد مقتل **(هوشنگ)** ومات متجمداً يوم الجمعة ٢ كانون الأول ١٩٢١(١١٣). فصرح **(رضا خان)** قائلاً: **((إن مسيرة جهاد كوجك خان وانصاره من عمال إيران المحرومين في الشمال كانت وطنية ومستقيمة قبل أن يتدخل بها الأجانب وتبتعد عن المركز، وسأكمل ما أرادوه بثورة اصلاحية من المركز))**(١١٤). فما كان من القادة السوفيت إلا أن ردوا على تظلم أنصار الحركة بالقول: **((اليساريون مذنبون لنشرهم الشيوعية في بلاد غير مهيأة لها))**(١١٥).

الخاتمـــة:ـ

أعطت الهجرة العمالية المتزايدة في بداية حكم مظفر الدين شاه دلالات عن القهر السياسي والاقتصادي الذي اعتراهم وشحذ همتهم للتغيير، وتحولوا من مطالبتها بحقوق عمالية خاصة إلى إقرار الحريات العامة والأسس الديمقراطية الدستورية والبرلمانية الداله على تحضرهم وتمدنهم بأفكار رواد الفكر السياسي الإسلامي الحديث، والفكر الاشتراكي الديموقراطي الثوري الذي وفد مع اقرانهم العائدين من باكو. ومضى تكامل طبقتهم بمسار أيدولوجي يتسامى في تقدمه مع متغيرات العالم الجديدة حتى اكتسبت دينامية أساسية مدة الحركة الدستورية، وتحوَّلت لعنصر حسم فاق العوامل الأخرى تأثيراً في مآل الحركة عام ١٩٠٥، فاستكملت نضجها وتنظيمها وشكيمتها واستعدادها لربط خطوط الاشتباك الدستوري الإيراني في رشت وتبريز بمصادر الإمداد والتموين القوقازي في باكو وتبليسي.

اكتسبت الطبقة العاملة الإيرانية في الحرب العالمية الأولى مرونة قتالية، ودور في تغيير موازين الحرب في إيران لقدرتها على قطع مصادر تمويل الجيوش المتحاربة شمالي إيران، ولتكاتف العمال مع كوجك خان في مسار إسلامي وضعته هيأة الإتحاد الإسلامي في گيلان لكثافة غاباتها، ومناعة جبالها، وقربها من القوقاز منبع الفكر العمالي الاشتراكي لاسيما أن ثورة أكتوبر مثلت حدثاً تأريخياً مهماً لمصير الحركات التحررية في الشرق ومنها إيران حتى تحولت الطبقة العاملة الإيرانية إلى وسيلة ضغط روسي لنشر الأفكار الشيوعية، ومفوضة حكومة طهران، وبريطانيا على مكاسبها الاقتصادية، لكنها واجهت ضغطاً داخلياً يسارياً في جمهوريتها، وضغطاً خارجياً حكومياً وبريطانياً، ولم تحصل على فرصتها لطمأنة المُلاك على ثرواتهم، وتنفيذ الأشتراكية في إيران تدريجياً ومفقاً لخصوصيتها ولأن روسيا أرادت من الجمهورية العمالية وسلية ضغط مؤقت لتحقيق نصر دائم، ومن ثَم تسليمها عربون صداقة إلى رضا خان بهلوي.

قائمة المصادر والمراجع

١ - **مظفر الدين شاه:** ولدَ الابن الرابع لناصر الدين شاه في تبريز عام ١٨٥٢، ووالدته شكوه السلطنه بنت فتح الله ميرزا شعاع السلطنة نجل فتح علي شاه واختاره والده ولياً للعهد وهو في (٥) من عمره، وإتصف بالثقافة والتحدث بأكثر من لغة إلا أن ضعف شخصيته أدت إلى سيطرة حاشيته على مقاليد الحكم بعد زياراته المتكررة لأوربا وهدره الأموال، والانشغال بزوجاته المتعددة. **للمزيد يُنظر:** ر.ك نوايى، وليعهد هاي ناصرالدين شاه، مجله يادگـار، شماره ١٠، ١٣٧١، ص٤٥

- Vahid Rashidvash , The Qajar Dynasty in Iran (The Most Important Occurence Evented in the Qajars Monarchyǁ) , International Journal of Business and Social Science , Vol 3 , No 12 , June 2012 , P 181 - 187.

٢ - جان فوران، مقاومت شكننده: تاريخ تحولات اجتماعي ايران از صفويه تا سالهاي پس از انقلاب اسلامي: ترجمه احمد تدين، مؤسسه خدمات فرهنگي رسا، چاپ هفتم ١٣٨٦، ص ٢٦٠.

3 - Марвин Энтнер , Русско-персидские торговые отношения 1828 - 1914 , Издатель: Гейнсвилл , Флорида , 1965 , P 60.

4- АЗ Арабаджяни анд НА Кузнецовой , Иран Саборник Статей ,Москов ، 1973 ، P 195 - 214 74- Hassan Hakimian ،Wagë labour and Migration (Persian Workers in Southern Russia ،1880-1914) ،IJMES 17 , 1985 ،P 445. **جـدول من إعـداد الباحث اعتمـاداً على:**

٥ - كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر، الامانة العامة للثقافة والشباب، بغداد، ١٩٨٥، ص١٩٩- ٢٠٠.

6 - Архив Внешней Политики Российской Империи (АВПРИ) , фонд (ф. 77) , Персидский стол , Сношения Россиис Персией , опись 77/5 1722 - 1796 гг. , дело. 4028, лист. 38 , без даты , P 46 - 48.

٧ - بهمان نيرومند، إيران.. الامبريالية الجديدة في العمل، ترجمة: عدنان الغول، مراجعة: عبد القادر ياسين، دار الكتاب، بيروت، ١٩٨١، ص١٤٢ - ١٤٣ سهراب يزداني، اجتماعيون عاميون، نشرني، تهران، ١٣٦٨، ص١٢٦- ١٩٧.

٨ - **الحركة الدستورية:** (المشروطة) بالفارسية لأن القائمين بها عدوا الدستور شرطاً موجباً للشاه في حكم الرعية لأهميته في الحياة السياسية للمجتمع من حقوق المواطنين وواجباتهم، وتحديد صلاحيات الشاه المطلقة. وإنقسموا إلى حركة مستبدة عكس المشروطه وتفترض الشاه ولي الأمر وخليفة للمسلمين يجب إعطاءه الحرية ليمارس استبداده خشية إنهيار التقاليد الدينية على المجتمع.

للمزيد يُنظر: مجيد محمدي، أتجاهات الفكر الديني المعاصر في إيران، ترجمة: صادق حسين، مراجعة: صادق العبادي، الشبكة العربية، بيروت، ٢٠١٠، ص٢٧ سيد سعيد جلالي، هنچاكيان در انقلاب مشروطة ايران، جستارهاي سياسي معاصر، پژوهشگاه علوم انساني و مطالعات فرهنگي، سال سوم، شمارة دوم، پاييز وزمستان١٣٩١، ص٤٧ - ٥٩.

٩ - **جوزيف ناوس:** ولِدَ في بلجيكا من عائلة يهودية مرتبطة بهولندا عام ١٨٤٩. عُيِّن موظفاً في وزارة المالية البلجيكية فأستدعته الحكومة الإيرانية عام ١٨٩٨، وأصبح مديراً عاماً لكماركها ووزيراً للبرق والبريد ثم وزيرا للمالية، وأميناً للصندوق، ورئيساً لقسم الجوازات، وعضواً لمجلس أعلى الدولة حتى عام ١٩٠٦، وأثار أستبداده العداء مثل أرتدائه عمامة باحدى حفلاته التنكرية لأهانة رجال الدين، وتفضيله الموظفين الأرمن، ومفاوضاته على قرض روسي أسهم بأرتفاع الأسعار حتى حاصره الثوريون وعاد لبلجيكا عام ١٩٠٧ وعمل في شركات بلجيكية في الحرب العالمية الأولى، ونفي لمعاداته لألمانيا وتوفي عام ١٩٢٠. ناصر نجمى، محمد علي شاه ومشروطيت، انتشارات زرياب، چاپخانه مهارت، تهران،١٣٧٧، ص١٥٢- ١٥٤ **للمزيد يُنظر:**

H. Algar , Religion and State in Iran 1785 - 1906 , the Role o f the Ulama in the Qajar Period , Berkeley and Los Angeles , 1969 , P 226 - 227 Gad G. Gilbar , The Big Merchants (tujjar) and the Persian Constitutional Revolution of 1906 , Asian and African Studies , 1976 , P 275 - 303 Uri M. K u p ferschmidt ,Henri Naus Bey:Retrieving the Biography of a Belgian Industrialist in Egypt, ACADEMIE ROYALE DES SCIENCES D'OUTRE-MER , Tome 52 , fase 2, Bruxelles , 1999 , P 31 - 35.

١٠ - حسن معاصر، تاريخ استقرار مشروطيت در ايران: مستخرجه از روي اسناد محرمانه وزارت امور خارجه انگلستان، جلد اول، ابن سينا، تهران، ١٣٥٣، ص٦.

١١- جان فوران، همانجا، ص٢٧٢ - ٢٧٣.

12 - Edward G. B rowne , The Persian Revolution o f 1905 - 1909 , London , repr , 1966 , P 99 F. Kazem zadeh , Russia and Britain in Persia 1864 - 1914 (A Study in Imperialism) , New Haven , London , 1968 , P 372 , 422 - 423 , 448 - 449.

١٣ - سلام الله جاويد، فداكاران فراموش شده آزادى، تهران، نيا، ١٣٤٨، ص٨٢، ٨٩ - ٩٠ ژانت آفارى، انقلاب مشروطه ايران ١٩٠٦ - ١٩١١، ترجمه: رضا رضايى، نشر بيستون، تهران، ١٣٨٥، ص٤١.

14 - Gurjebi A.Kelenjeridze , Sergo Gagoshidze's memoirs in A.Kelenjeridze , Routledge , London ,1964 , P 123 , 47, 61- 62-63 Алиев С. К вопрос о связях Бакинского и Тифлисского комитетов РСДРП с иранскими революционерами в 1903-1905гг (Славные страны бора и победа) Баку , 1965 , P 194

ژانت آفاری، همانجا، ص ٣١٠ هوري بربريان، ارمنيان و انقلاب مشروطيت ايران ١٩٠٥ - ١٩١١، ترجمه حسن زنگنه، تهران، نشر ماهی، ١٣٨٦، ص ١١٤.

.Тот же источник , P 55 - 15

١٦ - **آغا بالاخان سردار افخم:** محمد علي خان سردار أفخم الملقب بآغا بالاخان سردار، ولِدَ عام ١٨٦٢ ووالده أحد موظفي وزارة الخارجية. أنضم بعد تخرجه من مدرسة طهران العسكرية إلى وزارة الحربية أيام كامران ميرزا وزير الحربية (١٨٨٤ - ١٨٩٤) الملقب بنائب السلطنة، وأصبح اليد اليمنى له ثم مديراً للشرطة (١٩٠٣- ١٩٠٤) في أستراباد وتحت قيادته (٤٠٠٠) فرداً من القوات العسكرية ثم أصبح حاكماً لرشت حتى قُتل هو ورفاقه الذين كانوا يمارسون لعبة القمار معه في حديقة رشت. **للمزيد يُنظر:** حامد كاشی زاده، ميرزا كوجك خان وايدئولوژي نهضت جنگل، ناشر ميراث ماندگار، كتابخانه تخصصي تاريخ إسلام إيران،، قم،١٣٧٤ ش، ص٣٨ احمد كتابی، پژوهشي درباره گيلان وتاريخ اجتماعي واقتصادي آن سرز مين كوچك خان، مقدمه: إبراهيم فخرائی، چاپ اول، چاپخانه افست مروی، تهران، ١٣٥٣ ش، ص١٢٠.

١٧ - عباس رمضانی، ميرزا كوچك خان جنگلي ١٢٩٨ - ١٣٤٠ ق، چاپ اول، كتابخانه ملي ايران، ومؤسسة بوستان كتاب، قم، ١٣٨٢ش، ص١٠ - ١١ محمد تقی ابو القاسمی، جنبش جنگل وميرزا كوچك خان: خاطرات مير احمد مدنی، كتابخانه مركزی استان، قم، ١٣٨٢، ص٣٣- ٣٤، ٣٥

- Firuz Kazemzadeh , Russia and Britain in Persia: Imperial Ambitions in Qajar Iran , IB Tauris , London , 2013 , P 428.

١٨- محمد علي طه الجبوري، تاريخ الحزب الشيوعي الايراني (تودة) ١٩٤١ - ١٩٦٣، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى معهد الدراسات الاسيوية (الملغى)، الجامعة المستنصرية، ١٩٨٨، ص١٨.

١٩ - رشا عبد الصمد اسماعيل الناصري، الحركة النقابية العمالية الإيرانية أثناء العهد البهلوي ١٩٢٥ - ١٩٧٩، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، مقدمة إلى كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠٢٠، ص١٧.

٢٠ - جعفر عبد الرزاق، الدستور والبرلمان في الفكر السياسي الشيعي، (قضايا إسلامية معاصرة)، دار الهادي، بيروت، ٢٠٠١، ص٢٣ - ٢٤.

٢١ - ناظم الإسلام كرماني، تاريخ بيداري ايرانيان، جلد ٤، چاپ پنجم، ابن سينا، تهران، ١٣٣٢، ص ٥٢٠ سعيد الصباغ، تاريخ إيران السياسي تاريخ التحول (١٩٠٠ - ١٩٤١)، ط٢، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٣٠ - ٣٧.

٢٢ - أحمد عَبد الكريم، الحركة العمالية ونَضال الطبقة العاملة في إيران، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٤، ص١٠.

٢٣ - المصدر نفسه، ص٤٣٩.

٢٤- آمال السبكي، تاريخ إيران السياسي بين ثورتين ١٩٠٦ - ١٩٧٩، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة، الكويت، ١٩٩٩، ص٢٥ - ٢٦.

٢٥- محمد سليمان أبو رمان، ما بعد الإسلام السياسي مرحلة جديدة أم أوهام أيدولوجية، مركز الدراسات الأستراتيجية، مؤسسة فريدريش أيبرت، عمان - الأردن، ٢٠١٩، ص١٧٣ .

٢٦ - عبد الله مستوفى، شرح زندگاني من يا تاريخ اجتماعى وادارى دورهء قاجاريه أز سلطنت مظفر الدين شاه تا قرار داد وثوق الدول هبا انكليس، جاب ٢، زوار، تهران، ١٣٤٣، ص٦٩.

٢٧- **محمد علي شاه:** الأبن الأكبر لمظفر الدين، ولدَ في تبريز عام ١٨٧٢، اختاره والده ولياً للعهد وحاكماً لأذربيجان عام ١٨٩٦، واتقن العربية والروسية وتأثر بمعلمه ومستشاره سيرغي شابشال خان اليهودي الروسي، وخَبِرَ الإدارة والحكم المرتكزة على الطغيان والاستبداد. **للمزيد يُنظر:** صباح كريم رياح الفتلاوي، إيران في عهد محمد علي شاه ١٩٠٧ - ١٩٠٩ دراسة تاريخية للتطورات السياسية الداخلية، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٠٣، ص٧٥.

٢٨ - حربي محمد، تطور الحركة الوطنية في إيران من عام ١٨٩٠ - حتى عام ١٩٥٣، منشورات ومطابع دار الثورة، ١٩٧٢، ص١٢ كمال مظهر أحمد، المصدر السابق، ص٢٠٣ علي البغدادي، إيران تاريخ وحضارة، ط ٢، المركز الثقافي للدراسات الإسلامية، بغداد، ٢٠١٠، ص٩٢.

٢٩ - روافد جبار شرهان، المصدر السابق، ص٨- ٩ صباح كريم رياح الفتلاوي، الثورة الدستورية الإيرانية والتطورات السياسية الداخلية في إيران ١٩٠٧- ١٩٠٩ دراسة تاريخية، مراجعة: حسين محمد عبد الله، الرافدين، بيروت، ٢٠١٣، ص١٤٧.

٣٠ - ادوارد براون، انقلاب مشروطهٔ ايران، ترجمه: مهرى قزوينى، چاپ دوم، نشر كوير، تهران، ١٣٨٠، ص١٥٣.

٣١ - ابراهيم فخرائى، سردار جنگل، چاب ١٣، انتشارات جاويدان، كتابخانه العلميه، تهران، بي تا، ص٤٠ خضير مظلوم فرحان البديري، التاريخ المعاصر لإيران وتركيا، ط ٢، مطبعة العارف، بيروت، ٢٠١٥، ص٧٦ .

٣٢ - **ستار خان:** ولِدَ في تبريز عام ١٨٦٧ وأصبح من شقاوات محلة امير خيز وتابع لقائد فرقة الشيخية علي سيد ثقت الإسلام، وأشتبك مع قوات ولي العهد محمد علي ميرزا الذي أعدم أخيه أسماعيل وفرار ستار ليصبح رئيس مجاهدي تبريز ضد الشاه بعد إعدام والي تبريز شجاع الدوله أخيه الثاني غفار بمساعدة الروس. لُقّب بسردار ملي (القائد الوطني) لبطولاته، ووقوع في الأسرعام ١٩١٢ لدى عضد الدولة الذي قتله عام ١٩١٤ وله نصب تذكاري في تبريز. **للمزيد يُنظر:** اسماعيل أمير خيزي،

قيام أذربيجان وستار خان، مؤسسة انتشارات نكاه، تبريز، ١٣٣٩، ص٢- ٧،٢١- ٢٣ حامد كاشي زاده، همانجا، ص٣٩ علي أكبر ولايتي وديگران، تاريخ معاصر آيران، باهمگاری مسعود جواديان، شركت كتاب، تهران،١٣٩١، ص٦٥ ارسلان نژادفرد , نگاهي به زندگي ومرگ ستار خان , روزنامه شرق , سال چهاردهم , شماره ٢٧٣١ , چهار شنبه ٢٦ آبان ,١٣٩٥، ص.٧

٣٣- **باقرخان:** ولد بتبريز عام ١٨٦٨ وعمل ببناء البيوت من الحجارة وترأس منظمة مجاهدي تبريز في الحركة الدستورية مع ستار خان، واستطاع هزيمة قوات الشاه قرب طهران التي بقي فيها حتى قُتل مع رفاقه على يد الكرد عام ١٩١٦ للإستيلاء على حصانه وممتلكاته. **يُنظر:** على اكبر ولايتى وديگران، همانجا، ص٦٥ ارسلان نژادفرد , نگاهي به زندگي ومرگ ستار خان , روزنامه شرق , سال چهاردهم , شماره ٢٧٣١ , چهار شنبه ٢٦ آبان ,١٣٩٥، ص.٧

٣٤ - بناسي سمنانى، همانجا، ص٢٢٠.

٣٥ - سهراب يزدانى، جاهدان مشروطه، نشر ني، تهران، ١٣٨٨، ص٤٨ - ٥٠.

٣٦ - خسرو شاكري، تكوين و گسترش جنبش كارگري در ايران، بخش اول، منشورات تهران، ١٣٩٧، ص٣٠ - ٣٢.

٣٧ - هيلدا رافي خاجيك، تأثير الثورة الروسية على إيران ١٩١٧- ١٩٢١، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية / ابن شد، جامعة بغداد، ٢٠١٣، ص٩٨، ١٠٤- ١٠٦ محمد رضا فشاهى، از گاتها تا مشروطيت: گزارشي كوتاه از تحولات فكري و اجتماعي در جامعه فئودالي ايران، گوتنبرگ، تهران، ١٣٥٤، ص٤٠٤ خسرو شاكرى، پيشينه هاى اقتصادى - اجتماعى جنبش مشروطيت وانكشاف سوسيال دموكراسى، اختران، ١٣٨٤، ص١٨٨.

٣٨ - عباس رمضانى، همانجا، ص ص١٦ - ١٧٠

٣٩ - **الميرزا كوجك خان:** يونس بن ميرزا موسى بزرگ، ولد عام ١٨٧٨ في استاد سرا رشت شمال غرب گيلان، ولقبه والده كوجك خان، أمتهنت أسرته الزراعة والتجارة، وتزعم قبيلة بشتكوه الكردية الفيلية لأنحداره من رشوند آلَموت الكردية الشيعية، وتمسك بالوطنية، وتلقى تعليمه على يد علماء رشت، ومنذ عام ١٨٩٥ درس في طهران كفاية الأصول والسطوح عند تلامذة المرجع كاظم الخراساني،وله علاقة بالسيد الافغاني، ورجع إلى رشت إماماً وخطيباً ومجتهداً وداعياً للتحرر، وأرتدى الزّي العسكري ثائراً ومبلغاً ومرشداً دينياً ضد الشاه. **للمزيد يُنظر:** محمد غانم كاظم العبودي، الميرزا كوجك خان ودوره في إيران حتى عام ١٩٢١، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية، جامعة المثنى، ٢٠١٨، ص٢٧ - ٤٣.

٤٠ - فرحناز هادى پور بزرگر، گنجينه تاريخ ايران: سه سردار بزرگ ايران، ستار خان - باقر خان - خالو قربان - ميرزا كوجك خان جنگلى، چابخانه پل باهمگاري نشر خلاق، تهران، ١٣٥١ ق، ص٥٣ - ٥٤.

٤١ - ابراهيم فخرائى، گيلان در جنبش مشروطيت، چاپ سوم، فرانكلين (كله اسبي)، تهران، بي تا، ص٤٩، ١٤٦ - ١٤٨.

٤٢ - **سبهدار اعظم:** محمد ولي خان التنكابني بن حبيب الله خان مساعد الدولة. ولد في مازندران عام ١٨٨٥ ومن ألقابه الأخرى سردار معظم، وتحول إلى جانب ثوار الحركة الدستورية في گيلان وأصبح حاكماً لها بعد عزل حاكمها وزير أكرم أوائل شباط ١٩٠٩ رغم أعتراض قسماً من أهالي رشت لمشاركته بقمع الحركة الدستورية في بدايتها مع ابنه امير اسعد. **للمزيد يُنظر:** مهدي بامداد، شرح حال رجال ايران، جلد چهارم، چاب چهارم، ص١٧ - ٢٣ هومن يوسفدهى، گيلان در انقلاب مشروطه، چاب اول، دانشنامه فرهنگ وتمدن گيلان ٤١، سازمان كتابخانه ها موزه ها ومركز آسناد آستان قدس رضوى، فرهنگ ايليا - رشت، ١٣٨٩ش، ص٢٧- ٢٩.

٤٣ - همان منبع، ص٤٠ أحمد كسروي تبريزي، تاريخ الحكم النيابي في إيران، ج ٣، المركز القومي، القاهرة،٢٠١١، ص١٠٨.

٤٤ - فرحناز هادى پور بزرگر، همانجا، ص٥٣ - ٥٤ حامد كاشى زاده، همانجا، ص٣٩.

٤٥ - نعيم جاسم محمد الدليمي، الأوضاع الإقتصادية في إيران ١٩٢٥ - ١٩٤١، رسالة ماجستير (غير منشوره) مقدمة إلى كلية التربية أبن رشد / جامعة بغداد، ٢٠٠٢، ص٨ ابراهيم فخرائي، سردار جنگل، چاب ١٣، انتشارات جاويدان، كتاپخانه العلميه، تهران، بي تا، ص١٤٨ خضير مظلوم فرحان البديري، المصدر السابق، ص.٧٦

٤٦ - **احمد شاه:** ولِدَ في تبريز عام ١٨٩٨وتولى العرش بعمر (١١) عام تحت وصاية كبير أسرة قاجار عضد الملك وتولاها ببلوغه سن الرشد حتى أطاح به رضا خان عام ١٩٢٥وذهب لباريس حتى وفاته مريضاً عام ١٩٣٠ ونقل جثمانه ودفن في كربلاء. **للمزيد يُنظر:** احمد شاكر عبد العلاق، ايران في عهد احمد شاه ١٩٠٩-١٩٢٥ دراسة تاريخية في التطورات السياسية الداخلية، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الاداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٨، ص٢٩- ٣١.

٤٧- حامد كاشى زاده،همانجا، ص٤٠ محمد صادق مزنياني، سرگذشت افكار وآثار آية الله شهيد سيّد حسن مُدرّس، شناسى شيعه، قم، ١٣٥٦، ص٧٦٧

- A. Padgin , World's at War: 2,500 year struggie between East and West , Random House of Canada , 2009 , P 477.

٤٨ - همان منبع، ص٦٧- ٧٢ على اكبر حصارى، تاريخ فرهنگى سياسى معاصر ايران، دون چاب، حوزة هاى علميه خواهران، قم،١٣٨٢، ص٣٧.

٤٩ - **حسن تقي زاده:** ولِدَ في تبريز عام ١٨٧٨، درس بدار الفنون في طهران، وألف كتاب (گنجينه فنون) أي كنز الفنون، واصبحت مكتبته مركزاً للمناضلين الدستوريين بأذربيجان، وشارك في صياغة تعديل الدستور الإيراني، وسافر لدول عدة، واصدر صحيفة كاوه في برلين، وتوفي عام ١٩٧٠. **للمزيد يُنظر:** احمد ساجدي، مشاهير سياسي قرن بيستم، انتشارات محراب قلم، تهران، ١٤٣٧، ص١٣١ ابراهم صفائي، رهبران مشروطه، ج ٢، انتشارات جاويدان، تهران، ١٤٤١، ص٢٤٥.

٥٠ - علي پرورش رامكي ومحمود سلجوقي، بررسي فعاليتها و پايگاه اجتماعي حزب دموكرات در مجلس دوم شوراي ملي: تاريخنامه خوارزمي، تحقيق منتشر شده در دانش خوارزمي، سال پنجم، شماره پانزدهم، ١٣٩٦ بهار، دانشگاه خوارزمي، تهران، ١٣٩٥، ص٣ - ١٦.

٥١ - محمد صادق مزنياني، سرگذشت افكار وآثار آية الله شهيد سيّد حسن مُدرّس، شناسى شيعه، قم،١٣٥٦، ص٦٧ علي الخاقاني، شعراء الغري: النجفيات، ج ٤، مطبعة بهمن، مكتبة المرعشي، قم، ١٤٠٨، ص٣٠١ كمال السيد، المصدر السابق، ص٣٢ - ٣٣ ماجد الغرباوي، قضايا إسلامية معاصرة: مشاكل التجديد، دار الهادي، بيروت، ٢٠٠١، ص١١٩.

٥٢ - **شنو:**(اشنويه) مدينة غرب أذربيجان ايران بـ (٧٠) كم وتحدها اروميا شمالاً، ونقده شرقاً، وپيرانشهر جنوباً، والدولة العثمانية غرباً، وأرضها خصبة مرتفعة تضمُ جبالاً ومراعياً واسعةً، وتسكنها قبائل كردية مسلمة بأغلبية سنية ولغة كردية. غزاها العثمانيون عام ١٩٠٩ وقتلوا أهلها، واصطدموا مع الروس فيها فتعرض أهلها لخسائر بشرية ومالية كبيرة. **للمزيد يُنظر:** ابراهيم أفخمي، تاريخ - أنا فارهانج وأداب مكريان،جلد ٢، أفخمي، ١٤٠٥، ص٨٤ - ٨٧ كاظم موسوي بجنوردي، دائرة المعارف بزرگ اسلامي، جلد ٩، مركز دائرة المعارف بزرگ اسلامي ، ١٤١٦، ص٨٣ - ٨٧.

٥٣ - **الحرب العالمية الأولى:** إندلعت في ٢ آب ١٩١٤ بعد إغتيال ولي عهد النمسا والمجر في ٢٨ حزيران من العام نفسه، ودخول روسيا وبريطانيا وفرنسا بمعسكر الوفاق ضد ألمانيا والدولة العثمانية والنمسا والمجر بمعسكر الوسط. سايمون آدامز، الحرب العالمية الأولى، ترجمة: محمد النقراشى، نهضة مصر، القاهرة،٢٠٠٧، ص٧ - ٨ نيل م.هايمان، الحرب العالمية الأولى، ترجمة: حسن عويضه، مشروع كلمة، ابوظبي، ٢٠١٢، ص٢٠. **للمزيد يُنظر:**

- Желобов А.П. ,Первая мировая война и проблемы российского общества Посвящается 100-летнему юбилею, ГОСУДАРСТВЕННАЯ ПОЛЯРНАЯ АКАДЕМИЯ , Санкт-Петербург , 2014 , P 19 - 20 Juan Carlos Ocaña Aybar , The First World War 1914-1918 , IES Parque de Lisboa , Madrid , No Date , P 2 - 20.

٥٤ - كمال مظهر أحمد، كردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى، ترجمة: محمد عبد الكريم، ط ٢، مراجعة: كمال مظهر أحمد، دار آفاق عربية، بغداد، ١٩٨٤، ص٣٠ - ٣١ حميد حاجيانپور وحيدر اميري، تاريخ روابط اقتصادي ايران و آلمان در دوره قاجار (با تكيه بر حوزه خليجفارس)، دوفصلنامه علمي - پژوهشي مطالعات تاريخي جهان اسلام، سال چهارم، شماره ٨، پاييز و زمستان ١٣٩، ١٣٩٥، ص٨٨.

٥٥ - **الجدول من إعداد الطالب اعتماداً على:** جان فوران، همانجا، ص١٩٧ - ٢٠٠.

٥٦ - محمد وصفي أبو مغلي، إيران دراسة عامة، سلسلة ايران والخليج العربي ٢٤، جامعة البصرة، ١٩٨٥، ص٢٨٩ - ٢٩٠

Esmaeil Zeiny , From Neutrality to Its Infringement: Holomine in Persia during World War I , Publisher: Peter Lang , New York , March 2016 , P 1.

57 - Gordon Waterfield , Professional Diplomat: Sir Percy Loraine of Kirkharle B 1880 - 1961 , London , 1973 , P 52 - 61 Houshang Sabahi , British Policy in Persia , 1918 - 1925 , London , 1990 , P 11 - 58 Firuz Kazemzadeh , Russia and Britain in Persia: Imperial Ambitions in Qajar Iran , IB Tauris , London , 2013 , P 6 - 11.

58 - A. Padgin , Op.Cit , P 477.

59 - PEZHMANN DAILAMI , The Bolshevik Revolution and the Genesis of Communism in Iran 1917-1920: Central Asian Survey , Vol. 11, No. 3, Society for Central Asian Studies , Printed in Great Britain , 2007 , P 51.

٦٠ - اكبر آذربايجاني، نبرد قدرت هاي بزرگ و قيام كارگران اصفهان، آبادان، پرسش، ١٣٩٣، ص١٤.

٦١ - عباس رمضاني، همانجا، ص٣٤.

٦٢- اسماعيل جنگلي،(خواهر زاده ميرزا كوچك خان) , انقلاب گيلان وقيام جنگليها, بامقدمه وكوشش اسماعيل رائين , چاب اول , انتشارات جاويدان , تهران، ١٣٥٧ ش، ص ١٥ گريگور يقيكيان، شوري و جنبش جنگل، چاب اول، به كوشش بزوريه دهگان، انتشارات نوين، چاپخانه محمد علي علمي، تهران، ١٣٦٣، ص٧٥.

٦٣ - **جنگل:** وتعني الغابة باللغة الفارسية والكردية، والمقصود بها غابات گيلان الغنية بثرواتها النباتية والحيوانية وتُطلق على كل من ينتمي لحركة جنگل أي ثوار الغابات المطرية الكثيفة في گيلان. **للمزيد يُنظر:** ابراهيم فخرائي، سردار جنگل، ص٣٦ - ٣٧.

٦٤ - **خالو قربان:** زعيم عمالي ورئيس من رؤوساء الكرد الثائرين، ولدَ في كرمنشاه عام ١٨٧٢، عُرِفَ بأفتقاره للعلم والفكر السياسي اللازم لكنه أمتلك أتباعاً كُثر وكوّن بهم جيشاً، وحمل رتبة عقيد على رأس أصحاب البنادق، ومحاربة القوات الروسية إلى جانب العثمانيين والألمان، وعمل مع دكتور حشمت في لاهيجان إلى أن انضم إلى ثوار حركة العمال في الغابة. **للمزيد يُنظر:** كمال مظهر أحمد، كردستان في سنوات الحرب، ص٢٠٧ حامد كاشى زاده، همانجا، ص٧٤، ١١٨.

٦٥ - حامد كاشى زاده، همانجا، ص٢٠٦ - ٢٠٧ يرواندا آبراهيميان، همانجا، ص١٩٩.

٦٦ - احمد كسروي، چهل مقاله كسروى، زبان فرهنك إيران، به كوشش: يحيى ذكار، كتابخانه طهورى، شاه آباد، اردیبهشت ١٣٥٥، ص ٦٦٧.

٦٧ - حامد كاشى زاده، همانجا، ص٦٦.

٦٨ - احمد شاكر عبد العلاق، المصدر السابق، ص١٠٧ - ١٠٨ حامد كاشى زاده، همانجا، ص٦٢.

٦٩ - جاهانجور سارطوبير، نامها و نامدارهای گيلان، جلد ١٠، نشر گيلكان، ١٤١٢، ص ٤٨٩ كمال السيّد، تجارب العلماء في زمن الغيبة، ج٢، ترجمة: كمال السيّد، أنصاريان، دار ثامن الأئمة، قم، ٢٠٠٦، ص٤٣٠ - ٤٣١.

٧٠ - اسماعيل جنگلى، همانجا، ص١٨ ص١٥٤.

71- ШУБИН А.В., ВЕЛИКАЯ РОССИЙСКАЯ РЕВОЛЮЦИЯ, Российское историческое общество , Институт всеобщей истории РАН , Москва , 2017, P9 - 15 В. И. Шишкин , ОКТЯБРЬСКАЯ РЕВОЛЮЦИЯ 1917 ГОДА В РОССИИ И ЕЕ РОЛЬ МИРОВОЙ ИСТОРИИВ (Материалы межрегиональной научно-практической), Изд-во СибАГС , Институт истории Сибирского отделения, Российской академии наук, НОВОСИБИРСК , 2017 , P 4 - 19.

٧٢ - هيلدا رافي خاجيك، المصدر السابق، ص١٢٨، ١٣٣ - ١٣٥.

٧٣ - م. س ايوانف، تاريخ نوين إيران، تره هوشنگ تيزابى وحسن قاسم پناه، انتشارات حزب توده، تهران، ١٣٥٦، ص٢٩

Александр Федорович Завгородний , Деятельность государственных органов и общественно политических организаций по социальной защите военнослужащих Красной армии и их семей в межвоенный период, 1921 - июнь 1941 гг , Ин-т всеобщей истории , Санкт-Петербург , 2001, P 368.

74 - Javadzadeh Abdlrahim , Marxists inot Muslims An Iranian Irony , Florida International University , 2007 , P 130.

٧٥ - اسماعيل جنگـلي، همانجا، ص٨ عباس رمضانى، همانجا، ص١٤.

٧٦ - (وثيقة بختم وزارة الخارجية الخاصة بإدارة تحرير الوثائق السوفيتية) نقلاً عن: گـنجينه اسناد وآرشيو سازمانها ونهادهاى كشور، عبد الكريم گـلشني، سال يازدهم - دفتر سوم، شماره پياپى ٤٣، سازمان چاب وانتشارات وزارات فرهنگ وارشاد إسلامى، تهران، پائيز ١٣٧٩ ش، ص١٠٨.

٧٧ - **منجيل:** مدينة تتوسط گـيلان، ويمر بها نهر سهرود، وسكانها كرد يعتنقون التشيع الزيدي بعد أن سكنها يحيى بن عبدالله العلوي الحسني الأخ غير الشقيق لمحمد ذو النفس الزكية عام ١٧٥هـ/٧١٩م لحصوله على حماية من جستان مؤسس حكم السلالة الجُستانية. **للمزيد يُنظر:** هـ.ل رابينو، گـيلان، ترجمه: جعفر خمامى زاده، مركز ايرانى تحقيقات تاريخى، تهران، ١٣٥٧، ص٢٤٣- ٢٤٩ فرهاد دفتري، تاريخ الإسلام الشيعي، ترجمة: سيف الدين القصير، دار الساقي، بيروت،١٩٩٠، ص١٦٧- ١٧٣.

٧٨ - گـنجينه اسناد، تحقيقات تاريخي مبتني‌بر اسناد و مطالعات آرشيوي، جلد ١١، سازمان اسناد ملى ايران (شوراي پژوهش سازمان اسناد و كتابخانهٔ ملي ايران)، شمارهٔ شاپاي چاپي: ٣٦٥٣ - ١٠٢٣، ١٤٢٢، ص٢٩.

٧٩ - محمد على گـيلك خمامى، تاريخ انقلاب جنگـل، انتشارات گـيلكان ، ١٤١٢، ص ١٧٣ ابوطالب سلطانيان، تحليل تاكتيكهاي جنبش جنگـل در جنگ با انگـليس، پژوهشهاي علوم تاريخي، سال ١١، شمارة ٢، پاييز و زمستان١٣٩٦، ص١٠٩.

٨٠ - گـنجينه اسناد، جلد ١١، اسناد ملي ايران و كتابخانه ملي ايران، آرشيوملي، سال‌سوم، شماره سوم، پاييز١٣٩٦، شماره پياپي ١١، ٢٠٠١، ص٣٠ - ٣١ شاپور رواسانى، نهضت جنگـل: زمينه هاي اجتماعي ، دفتر پژوهشهاي فرهنگـي، ٢٠٠٢، ص٥٣.

٨١ - **اتفاقية٩ آب ١٩١٩:** أبرمها بريطانيا مع وثوق الدولة، وسَّمتها اتفاقية المساعدة البريطانية من أجل تقدم إيران ورفاهيتها، مستغلة ضعف أحمد شاه، ورشوة المفاوضين الإيرانيين لتكون حاجزاً منيعاً أمام توسع روسيا، وتضمنت: الإشراف البريطاني المباشر على الجيش والمالية الإيرانية، وانشاء الطرق وسكك الحديد مقابل منحها قروضاً قيمته (٢) مليون جنيه أسترليني بفائدة قدرها (٧٪)، وتطوير التصنيع، ونشر القوازق بمناطق تواجد ثوار الحركة. **للمزيد يُنظر:** حسين مكي، وتاريخ بيست ساله‌ٔ ايران، ج٤، نشر ناشر، بي تا، ص٣٩ محمد ابراهيم باستاني پاريزي، تلاش آزادي، ناشر خرم، تهران، ١٣٤٧، ص ٢٤٨ كامبيز امير اسمي، بررسي قرارداد ١٩١٩ با تكيه بر نقش مخالفان قرارداد، فصلنامه تاريخ نو، شماره دوازدهم، پاييز ١٣٩٤، ص٤.

٨٢ - حامد كاشى زاده، همانجا، ص ٧٥ - ٧٦.

٨٣ - محمد صادق مزيناني، نهضت جنگل به روايت اسناد وزارت امور خارجه، انتشارات أستاد، تهران، ١٣٧٧، ص٧٦٨ حسين مكى، تاريخ بيست، ص٢٥٤.

٨٤ - هيلدا رافي خاجيك، المصدر السابق، ص٢٠٩-٢١٠ علي زهير هاشم الصراف، التشيع في بلاد فارس، الرافدين، بيروت، ٢٠١٥، ص٧.

٨٥ - گنجينه اسناد، فصلنامه تحقيقاتي تاريخي، سال يزدهم - دفتر سوم، شماره پاييپس ٤٣، شماره اسناد ٩٢٣٤، صاحب امتياز سازمان اسناد ملي، چاپ وصحافي، سازمان چاپ وانتشارات وزارت فرهنگ ارشاد اسلامى، پائيز ١٣٨٥، ص١٦

. Firuz Kazemzadeh , OP.cit , P 1 - 2

٨٦ - **مشير الدولة:** حسن خان بيرينا، ولدَ عام ١٨٣٨ في تبريز وأكمل دراسته في روسيا وعاد لإيران وأصبح وزيراً للعدل في وزارة مشير السلطنة عام ١٩٠٧، ورئيساً للوزارة عام ١٩١٤، وألّف وزارة في ٢٢ كانون الثاني ١٩٢٢، وفي ١٦ حزيران ١٩٢٣ وإستقال في ٢٢ تشرين الأول ١٩٢٣. **للمزيد يُنظر:** عاصم حاكم عباس الجبوري ومها مزهر گاني المرشدي، الشيخ محمد محمد مهدي الخالصي والتطورات السياسية في إيران ١٩٢١-١٩٤١، مجلة آوروك / جامعة المثنى، ٢٠١٤، ص٢١.

٨٧ - جاسم محمد الهايس، التنافس الأمريكي - السوفيتي في إيران ١٩٤٥ - ١٩٤٧، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مقدمة إلى كلية التربية، جامعة البصرة، ١٩٩٥، ص٤١ نزار كريم الربيعي، إيران بين مطرقة أمريكا وسندان الأسرة البهلوية، ج ١، مطبعة الرجاء، بغداد، ٢٠١٠، ص٥ - ٦.

٨٨ - سپهر ذبيح، تاريخ جنبش كمونيستي در ايران، ترجمه: محمد رفيعي مهرآبادي، اشر: عطائي، ١٣٧٩، ص٦١ حسين محمد، مسألة النفط ومؤامرة الأستعمار في إيران، ترجمة: أحمد عبد الكريم، دار النور، بغداد، بلا، ص٨.

٨٩ - بهمان نيرومند، المصدر السابق، ص١٤٦ - ١٤٧.

٩٠ - عبد العلى معصومى، جمهورية گيلان، نشريه شورا، شماره ٣٢، خرداد ١٣٦٦ ش، ص٣ - ٤

Perits Moises , A shame faced Intervention ; The Soviet Intervention in Iran 1920 - 1921 , Russian Russian Conter Strategic Researches and Interventional Studies .Moscow , 1999 , P 133

٩١ - م. س ايوانف، تاريخ نوين إيران، تره هوشنگ تيزابى وحسن قاسم پناه، انتشارات حزب توده، تهران، ١٣٥٦، ص٦١.

٩٢ - گنجينه اسناد، يادگار فصلنامه ماهيانه ادبي وعلمي وتاريخي , مدير مسؤول عباس اقبال , سال سوم , شماره پنجم , دي ماه ١٣٢٥ , محرم - صفر ١٣٦٦ , ديسامبر ١٩٤٦ - ژانويه ١٩٤٧ , ص٧٩.

٩٣ - ابراهيم فخرائى، سردار جنگل، ص٣٥٣.

94 - Ю.А. Дёмин , Ф.А. РОТШТЕЙН И ПЕРВЫЕ ШАГИ СОВЕТСКОЙ ДИПЛОМАТИИ В ИРАНЕ (1921-1922 гг.) ,Вестник Томского государственного университета , № 414 , 2017, P 53.

٩٥ - ابراهيم فخرائى، سردار جنگل، ص٢٦٧ شاپور رواساني، همانجا، ص١٩٧.

٩٦ - گنجينه اسناد، يادگار فصلنامه ماهيانه ادبي وعلمي وتاريخي , همانجا , ص٧٩ گنجينه اسناد، مويسي پرسيتس واحمد احمدى، لشويك‌ها و نهضت جنگل، انتشارات شيرازه - تهران، ١٣٧٩ ش، ص٨٣ - ٨٥.

٩٧ - ابراهيم فخرائى، سردار جنگل، ص ٢٥١ حامد كاشى زاده، همانجا، ص٩٣ -٩٤ عباس رمضاني، همانجا، ص.٥٩

٩٨ - جان فوران، همانجا، ص٢٩٩.

٩٩ - حامد كاشي زاده، همانجا، ص٩٥.

١٠٠ - اسماعيل جنگلى، همانجا، ص٨.

١٠١ - على اكبر حصارى، همانجا، ص١٧١

Abrahamian Ervand , Iran between Two Revolutions , Princeton-University Press ,1982 , P 13.

١٠٢- ابراهيم فخرائى، سردار جنگل، ص٤٢- ٤٣.

١٠٣ - احمد كتابي، همانجا، ص١٢٧.

١٠٤ - افشين پرتو، گيلان و خيزش جنگل، انتشارات فرهنگ ايليا، ١٣٩١، ص٢٩٤ - ٢٩٦.

١٠٥ - امير قربانى، كودتاى رضا خانى: كودتاى سوم اسفن دماه ١٢٩٩، موسسه تاريخ معاصر ايران، تهران، بي تا، ص٢٩٤- ٢٩٥.

١٠٦ - سامي عبد مشعب سلمان الموسوي، دور المثقفين في الحركة الوطنية في العراق في سنوات الأنتداب ١٩٢٠-١٩٣٢ دراسة تاريخية، أطروحة (غيرمنشورة)، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية (الملغى)، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤، ص٣٦- ٣٧. ٧٩- حازم صاغية، صراع الإسلام

والبترول في إيران، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧٨، ص١١١ - ١١٢ ابراهيم فخرائى، سردار جنگل، ص٢٧٢ عبد العلى معصومى، همانجا، ص٥.

١٠٧ - ژرژ لن‌چافسكي، رقابت روسيه وغرب در ايران، ترجمه: اسماعيل راين، انتشارات جاويدان، تهران، ١٣٥٣ ش، ص١٣٧

A. Широкорад , Персия-Иран Империя на Востоке , Вече , Киевская Русь , 2010 , P 234 , 384.

108 - Hansen Bradly , Learniing to Tax: The Political Economy of the Opium Trade in Iran 1921 - 1941 , in The Journal of Economic History , VOl 1 , NO 61 , 2001 , P 100 - 101.

١٠٩ - **الثورة الإسلامية الإيرانية:** ثورة ضد الحكم المَلكي البهلوي (١٩٢٦- ١٩٧٩) وتحويل نظامه المرتبط بالرأسمالية العالمية لجمهورية إسلامية بزعامة آية الله العظمى السيد الخميني حتى تولى السلطة في١٢ شباط ١٩٧٩ ثم مرشداً روحياً أعلى. **للمزيد يُنظر:** حمد جاسم محمد الخزرجي، مستقبل النظام السياسي في جمهورية إيران الإسلامية، رسالة ماجستير(غير منشورة)مقدمة لكلية العلوم السياسية، جامعة النهرين،٢٠١٠، ص١٧- ١٨ غضنفر ركن آبادي، الإسلام والنظام السياسي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ط٢،مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت، ٢٠١٣، ص٢٢٩.

110 - Fariba Mireskandarin and Yaghoub Sharbatian , An Anthropological Study of Folklore in Gilan Province with a focus on Lullabies , IAU International Journal of Social Sciences , Vol 7 , No 4 , 2015 , P 133 - 134.

١١١ - گنجينه اسناد، فصلنامه تحقيقاتي تاريخي، سال يزدهم - دفتر سوم، شماره پاي‌پس ٤٣، صاحب امتياز سازمان اسناد ملي، سازمان چاپ وانتشارات وزارت فرهنگ ارشاد اسلامى، پائيز ١٣٨٥، ص١٠٨ - ١٠٩.

١١٢ - حامد كاشى زاده، همانجا، ص١٠٠ - ١٠١

١١٣ - همان منبع، ص١٠٠- ١٠٢

١١٤ - همان منبع، ص١٠١- ١١١.

١١٥ - ادور سابلييه، ايران مستودع البارود، ترجمة: عز الدين السراج، دار الحرية، بغداد، ١٩٨٣، ص٢٣٠.